

حديث الثقلين

[35] ايضاً أن هذا الحديث خرج ابن عقدة في كتابه من طريق عبد الله بن سنان عن أبي الطفيل عن عامر وحذيفة بن أسيد أيضاً. (ومنهم) العلامة ابن عساكر المولود سنة 499 هـ والمتوفي سنة 571 هـ وهو من علماء اسنة وقد أخذ الحديث من الف وثلاثمائة شيخ، ومن نيف وثمانين شيخة وقد خرج منه الحديث ابن كثير في تاريخه عند ذكره حديث الغدير وقال: رواه معروف بن خربوذ المالكي عن أبي الطفيل عن عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع أمر أصحابه أن ينزلوا عند شجرات متقاربات بالبطحاء فنزلوا حولهن، ثم أمر فقم ما تحنن من الشوك وشذ بن بمقدار الرأس، ثم بعث إليهم فصلى تحتهن (ثم قال): فقال: أيها الناس لقد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإنني لأظن أنه يوشك أن أدعى فاجيب، وإنني مسئول وأنتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً، قال أستم تشهدون أن لا آله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن الموت حق والبعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من كنت مولاه فهذا مولاه مشيراً إلى علي عليه السلام اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: أيها الناس أنا فرطكم وإنكم واردون علي الحوض حوض أعرض مما بين بصري وصنعاء فيه آنية عدد النجوم قدحان من ذهب وقدحان من فضة وإنني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فاني قد نبأني اللطيف